محذوفا وتقديره ولو اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب
للملك وهو المراد فان قيل فانما الزم فساده وجعله من باب
التنازع لتسلط كل من اطلب على كاف ولو قدرته مثبتا فعلا
لكان منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت
انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط
وتقدير لا الاستيناف من باب الارتباط وقوله
كعلى جواب لو ولو حرف شرط وان حرف توكيد مصدري
قال الامام ابن هشام الانصاري في شرح بانت سعاد
عند قول كعب . او لو ان النصح مقبول
اختلف في ان وصلتها بعد لو في مثل هذا البيت وقوله
تعالى ولو انهم صبروا ولو انهم امنوا على ثلاثة مذاهب
احدها انها فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت والدليل
عليه ان ولانها تعطي معنى الثبوت وهذا معنى قول الكوفيين
والزجاج والزمخشري وبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها
من ادوات الشرط لا يحسن ابعد نحو قوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك اذا السماء انشقت واذا الارض
مدت قل لو انتم تملكون وقوله لو ذات سوار لطمتني .
ولا يستثنى من ذلك الا كان بعد ان ولو نحو قوله صلى الله
عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقولهم المرء مقتول
بما قتل به ان سيفا فسيف والفعل مع من بها بعد ان كقوله
. وبطلقها فلست لها بكفو . والا يعلو مفرقك الحسام .

ان والا

اي والذي تحقق الثاني انه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما
يحذف بعد لولا كذلك نقله ابن هشام عن اكثر البصريين
الثالث انه مبتدأ لا خبر له اصلا لاشتماله على المسند
والمسند اليه في الذكر وهو قول نقله ابن عصفور عن البصريين
وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره الرابع انه يجوز هذا ويجوز
كونه فاعلا قاله المبرد وذكر الزمخشري ان خبر ان الواقعة
بعد لو انما يكون فعلا ورده ابن الحاجب بقوله تعالى ولو انما في
الارض من شجرة اقلام وقال الصواب تقييد الوجوب
بما اذا كان الخبر مشتقا ورد ذلك ابن مالك على ابن الحاجب
بانه قد جاء اسما غير مشتق كقوله
. لو ان حيا مدرك الفلاح . ادركه ملاعب الرماح .
وقد يجيب بانه ضرورة كقوله . اكثرت في العذل ملحا دائما
. لا تكثرن اني عسيت صائما .
قال الفلاح البقاء والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو
علم على شخص معروف قال لما اضطر الشاعر غيره قال وهذا
الجواب ليس بشيء لان ذلك واقع في كتاب الله تعالى
قال الله تعالى وان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون في
الاعراب لو استحضر ابن مالك هذه الاية لم يعدل عنها
الى الاستشهاد بالشعر ولو استحضرها الزمخشري وابن
الحاجب لم يقولا ما قالاه انتهى وقوله اسعى السعي
المشي وقال الجوهري سعى الرجل يسعى سعيا عدا وكذا عمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)